وراء الحـــــدث

العمل العربي المشترك أمـــام مفـترق طـــرق

مال ال نرج

العمل العربي المشترك في قمة تونس أمام مفترق طرق فأما أن يقبل بمنطق العصر في عمليات التغيير والتحديث، باتجاه تمكين الجامعة العربية من بدء صفحة جديدة من مهماتها القومية على مختلف الصعد ولا سيما في الميدانين السياسي والاقتصادي وبما يعزز من إمكانات الارتقاء بالواقع العربي إلى آفاق البناء الديمقراطي، والتطور السلمي ومحاصرة الإرهاب واجتثاثه، وبناء قاعدة اقتصادية سليمة قادرة على المضي قدماً في عملية التكامل الاقتصادي العربي، وأما الوقوف في نفس الواقع المتخلف عن الركب العالمي في ميادين السياسة والاقتصاد، وهيكلية البناء الحقيقي للمجتمع الحضاري المنشود الذي تكون فيه مؤسسات المجتمع المدني إحدى أبرز القواعد الحيوية في البناء الديناميكي.

★فعلى مدار الحقب الماضية شهد العمل العربي تراجعات كبيرة في مختلف الميادين، ومما عمق من تلك المشاكل والمعوقات أمام إرادة النهوض والتجديد الخلافات العربية العربية، وغياب الديمقراطية، وازدواجية التعامل مع الشأن العربي.

★إن نظرة واحدة إلى الواقع العربي الراهن، تجعلنا نقف أمام حقيقة الضياع الكبير للثروات الحقيقية أما بسبب عدم توظيفها في أماكنها الحقيقية أو بسبب الإهمال المتعمد للاستثمارات العربية، مما ألحق أفدح الضرر ليس بالاقتصاد العربي ولكن بالمجتمع العربي قبل ذلك وبالإنسان العربي. وتؤشر الإحصائيات الرسمية أرقاماً مخيفة عن هجرة الكفاءات والطاقات العربية إلى الخارج بحثاً عن فرص عمل مناسبة!

★إن الواقع يؤكد أن بعض الدول العربية وبالأخص النفطية منها، لو وظفت نصف استثماراتها المستغلة في الخارج لصالح التنمية العربية، لما بقي هذا التخلف، ولما شهدنا هذا المستوى المؤلم من الفقر والجوع والكوارث الإنسانية في بعض الدول العربية!

★إلى جانب كل ما تقدم فإن التساؤل الأهم الذي يطرح نفسه، مع وجود جامعة الدول العربية عن مدى الصلاحيات التي تمتلكها هذه الجامعة وفق نظامها الداخلي في محاسبة الدول التي لا تلتزم بميثاقها وباتفاقياتها المختلفة؟ وهل استطاعت أو تستطيع فرض عقوبة انضباطية من أي نوع كان ووفق أي مستوى بحق من يخرق ميثاق الجامعة ويخرج عنه.

★إن ميثاق الجامعة العربية يجب أن يكون شاملاً ناضجاً موضوعياً يستجيب لكل مستلزمات التطور السلمي الديمقراطي للمجتمع العربي، وبالأخص في الميدان الاقتصادي، ومثلما يمتلك ميثاق المنظمة الدولية فصلاً خاصاً بالعقوبات هو الفصل السابع، لضمان الالتزام الدولي بالميثاق، وبقواعد القانون الدولي، فإن على الجامعة العربية أن تفعل ذلك حتى تحترم قراراتها ومصداقيتها وتنتزع الهيبة العربية والدولية التي تستحقها.

★أما أن تبقى الجامعة العربية، مجرد قاعة خطابات ليلقي الرؤساء العرب عبر ميكروفاناتها خطبهم الحماسية ويذهب كل لشأنه دون الاهتمام بمستلزمات العمل العربي المشترك، وفي مقدمتها التكامل الاقتصادي، ووحدة الموقف السياسي، وحرية انتقال المواطنين بين دولة عربية وأخرى، وتوحيد العملة العربية، وإلغاء جوازات السفر، وحرية تبادل العمالة، وسياسة الاستثمارات العربية، فإن هذا الأمر سيجعل من الجامعة العربية أشبه بحديقة الهايد بارك في لندن، مجرد ساحة لألقاء الخطب الحماسية دون أي فعل حقيقي على الأرض.

ترى أين يتجه العمل العربي المشترك. وأين سيكون موقع الجامعة العربية بعد قمة تونس؟ خطوة إلى الأمـــام أم خمـــس خـــطـــوات إلى الـــوراء؟!

تحفظ سوري على (الاصلاحات) ورغبة تونسية في الابقاء عليها

قمة تونس بدأت أعمالها بغياب عدد كبير من القادة العرب

تونس (اف ب)

بدأت القمة العربية اعمالها في تونس امس السبت مع تغيب عدد كبير من القادة العرب ولا سيما من دول الخليج في وقت يتعين على القمة اتخاذ قرارات تتعلق بالعملية الاسرائيلية الدامية في الاراضي الفلسطينية والوضع في العراق وموضوع الاصلاحات العربية. ووصل الرئيس المصري حسني مبارك صباح امس السبت الى العاصمة التونسية حيث استقبله رئيس الوزراء محمد الغنوشي، كما افاد مصور فرانس برس. ولا تزال تونس تترقب ان يلبي الزعيم الليبي معمر القذافي الدعوة للحضور. وكان الرئيسان التونسي زين العابدين بن علي والجزائري عبد العزيز بوتفليقة اتصلا بالقذافي مساء الجمعة لمناشدته المشاركة في القمة، كما اكد التلفزيون الليبي. ولكن التلفزيون الليبي نوه الى ان ليبيا (في طريقها الى تجميد عضويتها في الجامعة العربية). كما وصل الى العاصمة التونسية وفد اعلامي ليبي كبير كما و نصب خيمة كبيرة للزعيم الليبي في قصر الضيافة في قمرت، في الضاحية الشمالية لتونس. وكان نصير الجادرجي، عضو مجلس الحكم الانتقالي العراقي، آخر الواصلين مساء الجمعة الى تونس. واختارت نصف الدول العربية تقريبا المشاركة في القمة على مستوى رؤساء الوزراء او وزراء الخارجية ولا سيما منها البحرين التي تولت رئاسة القمة السنوية السبقة منذ انعقادها في شرم الشيخ في ٢٠٠٣ ويفترض ان تسلم الرئاسة الى الرئيس التونسي. ويمثل البحرين رئيس وزرائها الشيخ خليفة بن سلمان ال خليفة. ولا تشارك من دول الخليج العربية سوى قطر على مستوى القمة ممثلة باميرها الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في حين يمثل السعودية وزير الخارجية سعود الفيصل الذي قدمت بلاده وثيقة باسم (وثيقة العهد) تتعلق بالاصلاحات وباعادة هيكلة الجامعة العربية والعمل العربي المشترك. ويمثل دول مجلس التعاون الخليجي الاخرى رئيس وزراء الكويت الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح ونائب رئيس الوزراء العماني فهد بن محمود ال سعيد، في حين يمثل الامارات حاكم الفجيرة الشيخ حمد بن محمد الشارقي. ويشارك اليمن على مستوى رئيس الوزراء عبد القادر باجمال. ولبت دول المغرب العربي التي ساندت انعقاد القمة في تونس منذ تأجيل اللقاء الذي كان مقررا اصلا في اذار الماضي، دعوة الرئيس التونسي فشاركت على مستوى الرؤساء حيث حضر الى جانب عبد العزيز بوتفليقة، رئيس موريتانيا معاوية ولد طايع والعاهل المغربي الملك محمد السادس. ومن القادة العرب الاخرين يشارك في القمة بالاضافة الى مبارك رؤساء سوريا بشار الاسد ولبنان اميل لحود والعاهل الاردني الملك عبدالله، ورئيس جزر القمر العقيد غزالي عثمان ورئيس جيبوتي اسماعيل عمر غيلله. اما الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات المحاصر في مقره في رام الله منذ اكثر من عامين ونصف فسيتوجه الى القمة مباشرة عبر الاقمار الاصطناعية كما اكد مسؤول فلسطيني في تونس. ويمثل السلطة الفلسطينية رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي ووزير الخارجية نبيل شعث ووزير شؤون المفاوضات صائب عريقات.

ويشارك السودان على مستوى وزير الخارجية مصطفى اسماعيل بعد ان اعتذر الرئيس السوداني عمر حسن البشير (لاسباب داخلية). ويمثل الصومال رئيس الحكومة الوطنية الانتقالية عبد القاسم صلاد حسن.

ويتوقع ان تتبنى القمة قرارات (معتدلة) حول العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة على سوريا وقرارا منفصلا يدين العملية الاسرائيلية الدامية في رفح جنوب قطاع غزة.

وهناك توافق بين الدول العربية بشأن وثيقة الاصلاحات في العالم العربي مع وجود اقتراح سوري بعدم استخدام كلمة (اصلاحات) باعتباره مصطلحا غربيا، لكن مسؤولا عربيا قال امس الجمعة في ختام اجتماع وزراء الخارجية العرب التشاوري الاخير عشية القمة ان تغيير اسم الوثيقة امر (شكلي).

ويتوقع ان تستمر القمة ٢٤ ساعة وتختتم ظهراليوم الاحد.

هذا وكان وزراء الخارجية العرب قد اجتمعوا مساء الجمعة في قمرت شمال تونس لمدة اربع ساعات وذلك عشية القمة التي افتتحت امس السبت، واتخذوا قرارا معتدلا حول العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة على سوريا وقرارا اخر حول رفح، كما افاد مسؤول عربي كبير لوكالة فرانس برس. واضاف ان (القرار يطالب المجتمع الدولي بتشجيع الحوار (بين سوريا والولايات المتحدة) لان القضايا لا تحل عن طريق العقوبات). واشار الى ان وزراء الخارجية العرب تبنوا قرارا اخر حول العملية الاسرائيلية في رفح. وقال ان (الوزراء وافقوا على قرار (مستقل) يتعلق بالعملية الاسرائيلية في رفح والذي سيكون خارج البيان الختامي للقمة). واضاف ان (هذا القرار يعبر عن تأييد الدول العربية لقرار مجلس الامن) الذي ادان اسرائيل على قتل فلسطينيين وهدم منازل في قطاع غزة. واوضح ان القرار (يطالب المجتمع الدولي بالعمل وفق روحية قرار مجلس الامن). واشار من جهة اخرى الى ان الوزراء (قرروا ان يضعوا بين يدي القمة القرار المتعلق بطلب سوريا سحب او عدم سحب كلمة (اصلاحات) من الوثيقة المتعلقة بهذا الموضوع).واضاف (ان القرار سيكون للرؤساء) معتبرا ان (الموضوع شكلي وليس له اهمية كبرى). وكان عضو في احد الوفود قال ان مشاورات في الكواليس سبقت الاجتماع بشأن وثيقة الاصلاحات موضحا ان (سوريا تعتبر ان ليست هناك حاجة لاستخدام عبارة (اصلاحات) وتؤيد الاكتفاء بعبارة (التطوير والتحديث) في عنوان الوثيقة). وقال المصدر ان سوريا تعتبر عبارة (اصلاحات) مصطلحا غربيا. وقالت المصادر ان تونس من الدول التي ترغب في الابقاء على عبارة (اصلاحات).

الاصلاحات...والتحالفات

من جانب اخر بدلت خطة الاصلاحات العربية في الشرق الاوسط خارطة التحالفات التقلدية في العالم العربي فضلا عن تصنيف هذه الدول من حيث الوزن والاهمية، كما يرى مسؤولون ومحللون سياسيون. ويفترض ان يقر القادة العرب خلال القمة العربية التي بدأت اعمالها امس السبت في تونس، وثيقة عربية للاصلاح تبناها وزراء الخارجية في تونس. وقال مسؤول عربي لوكالة فرانس برس (هذه الوثيقة اظهرت ان التحالفات في العالم العربي تخضع للتبدل ولم تعد نفسها التي كانت قائمة في ما يتعلق بالملفات السياسية الكبرى). وكانت الدول التي تعتبر (معتدلة) ومقربة من الغرب مثل مصر والسعودية والاردن تقف عادة في جبهة موحدة في ما يتعلق بالملفات الخاصة بعملية السلام في الشرق الاوسط.ولكن في ما يتعلق بقضية الاصلاح، فان هذه الدول لا تنضوي كلها بالضرورة في معسكر المعتدلين. يقول محلل سياسي عربي ان (السعودية تتبنى موقفا غير متحمس من هذه القضية) في حين ان ولي العهد السعودي الذي يقود عادة وفد بلاده الى القمم العربية قرر عدم المشاركة في قمة تونس حيث تشكل الاصلاحات العربية العنوان العريض الرئيسي لها. واضاف المحلل (ان المملكة السعودية التي تعارض عادة المواقف السورية حول السلام تقف اليوم في المعسكر نفسه مع سوريا التي لم تكن ناشطة كثيرا في ما يتعلق بملف الاصلاحات). اما مصر، فان موقفها (غامض) حول الاصلاحات، رغم مشاركتها في اعداد هذه الوثيقة. يقول المحلل السياسي (لقد التزمت مصر بالوثيقة لكنها ليست متحمسة جدا لتطبيق الاصلاحات التي يمكن ان تهدد التوازن الهش في البلاد). ورغم ان الدول العربية تنظر عادة الى الاردن على انه دولة صغيرة ليس لها الكثير من الوزن، الا ان المملكة الهاشمية تبدو اليوم (رائدة) في قضية الاصلاحات وتؤدي دورا مشجعا للعملية، بحسب هذا المحلل السياسي. ويرى مسؤول عربي انه، الى جانب الاردن الذي اطلق عملية تعزيز الديموقراطية، فان (دولا صغيرة) اخرى مثل اليمن وقطر والبحرين وتونس، تبدو اليوم (رائدة) في عملية الاصلاح. واضاف هذا المسؤول طالبا عدم الكشف عن هويته (ان دول الخليج العربي لم تعد في معسكر موحد في قضية الاصلاحات، فالسعودية، ابرز هذه الدول، لم تعد منسجمة مع غالبية هذه الدول التي تشهد تحركا على مستوى الانفتاح السياسي).

وقال مسؤول عربي اخر (ان الوثيقة العربية للاصلاح اطلقت جدلا سوف يكون من الصعب تجاهله من الان فصاعدا). وقال المسؤول (للمرة الاولى، تصادق الدول العربية على وثيقة تتحدث بوضوح عن قضايا كانت موضع تجاهل منها لوقت طويل، اي الديموقراطية وتقاسم السلطة والحريات العامة وحقوق المرأة والاصلاحات في القضاء وتحرير التعليم والاقتصاد). وقال معلقا (ان التزام دول عربية على سبيل المثال، القضاء على اشكال التمييز ضد المرأة، كان مسألة لا يمكن تصورها حتى فترة قريبة). وفي هذا الاطار، رغم ان تطبيق بنود هذه الوثيقة سيتم بحسب خصوصيات كل دولة ومع مراعاة الوتيرة المناسبة لها، فان تبني وثيقة مشتركة وعلنية تلتزم فيها الدول العربية تطبيق اصلاحات يعتبر (لحظة تاريخية)، بحسب هذا المسؤول.

اوبك...خلافات حول مستوى حصص الانتاج

امستردام (اف ب)

اعلن وزير الطاقة القطري عبد الله بن حمد العطية انه من غير المرجح صدور قرار رسمي حول مستوى حصص انتاج النفط في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك)امس السبت خلال الاجتماع غير الرسمي لوزراء المنظمة الذي سيعقد في امستردام. وكانت السعودية اقترحت على شركائها في اوبك رفع اكثر من مليوني برميل في اليوم سقف الانتاج المحدد حاليا ب ٥,٢٣ مليون برميل في اليوم.وقال العطية صباح امس السبت للصحافيين (لا اعتقد اننا سنتخذ قرارا الان. لست مستعدا لاتخاذ قرار، علينا انتظار اجتماع بيروت). وسيلتقي وزراء اوبك في ٣ حزيران في العاصمة اللبنانية لعقد اجتماع وزاري جديد. وعلى الصعيد نفسه اعلن وزير النفط السعودي علي النعيمي امس السبت في امستردام انه يمكن للسعودية رفع انتاجها النفطي الى ٥، ١٠ مليون برميل يوميا مقابل حصة رسمية حالية محددة ضمن منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) بـ٦٧٨،٧ مليون برميل يوميا.

بوش يدعو الكونغرس للتصويت على مشروع قانون حول الطاقة

واشنطن (اف ب)

اعلن الرئيس الاميركي جورج بوش امس السبت ان الاقتصاد الاميركي على طريق الانتعاش ودعا الكونغرس الى التصويت على مشروع القانون الذي عرضه حول الطاقة من اجل خفض اسعار الوقود في الولايات المتحدة. وقال بوش في كلمته الاذاعة الاسبوعية ان (الاسبوع الماضي اتى بادلة جديدة على ان المزيد من الاميركيين يجدون الان عملا في انحاء البلاد). واضاف (وطنيا، لقد كسبنا ٢٨٨ الف وظيفة في نيسان والبلاد خلقت اكثر من ١،١ مليون وظيفة جديدة منذ اب الماضي. لقد تراجع معدل البطالة بانتظام واستقر الان على نسبة ٦،٥٪ مقابل ٦،٣٪ في حزيران الماضي، اي اقل من معدل البطالة في السبعينات والثمانينات والتسعينات). وتشكل مسالة العمالة احد المواضيع الرئيسية في حملة الانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني المقبل التي يتنافس فيها بوش مع الديموقراطي جون كيري. لكن الازمة في العراق وارتفاع اسعار الوقود الى مستويات قياسية في الولايات المتحدة اثرا على تحسن الاقتصاد ما عزز مواقع كيري. وقال الرئيس الاميركي (في نهاية الاسبوع في امستردام، يلتقي وزير الطاقة سبنسر ابراهام منتجي النفط العالميين لبحث مبادرات يمكن ان يتخذونها لمساعدة الاقتصاد الاميركي). وتابع بوش (لقد عرضت على الكونغرس قبل ثلاثة اعوام سياسة للطاقة

تلبي احتياجاتنا على المدى الطويل) معتبرا ان هذه السياسة (تجعل الولايات المتحدة اقل اعتمادا على مصادر الطاقة الاجنبية).

مدير الاونروا: حجم الدمار في رفح يتجاوز قدرتنا على اعادة البناء

٢٥ جثة تنتظر الدفن واكثر من ٤٠ قتيلا آخرهم طفله في الثالثة

رفح (قطاع غزة) (اف ب)- اعتبر مدير وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) بيتر هانسن ان الدمار الذي لحق بمخيم رفح يتجاوز قدرة الاونروا على اعادة البناء وذلك خلال زيارة امس السبت الى المخيم الواقع جنوب قطاع غزة.وزار هانسن حي البرازيل ومدرسة في رفح تديرها الامم المتحدة ولجأ اليها السكان الذين هدم الجيش الاسرائيلي منازلهم.

وقال هانسن لوكالة فرانس برس "الامر مؤثر جدا كما في كل مرة نشاهد فيها مثل هذا العدد من المدنيين يفقدون منازلهم ويحرمون من كل شيء".

واضاف ان "الناس يتوسلون الينا منحهم سقفا بديلا ومواد اولية لكنني لا استطيع ان اعدهم بالكثير لان مستوى الدمار يتجاوز طاقتنا على اعادة البناء".

واوضح ان هناك ٢٥ جثة تنتظر الدفن في رفح الا ان اهالي هؤلاء الضحايا محتجزون في حي تل السلطان الذي يحاصره الجيش الاسرائيلي.

واضاف "ندعو الجيش الاسرائيلي الى القيام بلفتة انسانية وتمكين هذه الاسر من الخروج" من الحي للمشاركة في تشييع ابنائها.

وقبل زيارته حي البرازيل قال هانسن "اتوقع رؤية اضرار جسيمة والعديد من الاشخاص وهم يكتشفون مدى ما لحق بهم من خسائر بعد رفع حظر التجول".واضاف "اتوقع رؤية الكثير من مظاهر الغضب والشعور باليأس".وقد التقى هانسن عددا من السكان وسط انقاض منزلهم الذي دمرته القوات الاسرائيلية. وابلغوه بغضبهم من عجز المجتمع الدولي عن وقف العملية الاسرائيلية التي اوقعت ٤٣ قتيلا منذ اندلاعها الثلاثاء.وقال نبيل الطهراوي "لا نريد تعويضا عن ارضنا لكنا نريد ان نتمكن من اعادة بناء منازلنا على اراضينا. ا نريد الرحيل من جديد".وسكان مخيم رفح المتاخم للمدينة التي تحمل الاسم نفسه هم من لاجئي ١٩٤٨ وابنائهم.وعندما كان بيتر هانسن يزور الحي سمعت اصوات طلقات نارية وظهرت دبابة اسرائيلية في الشارع.وقال هانسن بالنسبة للخسائر البشرية في هذه الفترة القصيرة فانها من اسوأ ما رايت".واضاف "هذا يبدو شبيها بما حدث في جنين" في اشارة الى عملية "السور الواقي" التي شنها الجيش الاسرائيلي في اذار ونيسان ٢٠٠٢ وكانت الاوسع نطاقا في الاراضي الفلسطينية منذ حرب حزيران١٩٦٧.واستنادا الى الامم المتحدة فان ٥٢ فلسطينيا اكثر من نصفهم من المدنيين و٢٣ جنديا اسرائيليا قتلوا في مخيم جنين، شمال الضفة الغربية، خلال الايام العشرة من المعارك التي دارت فيه.

وقال الطبيب علي موسى مدير مستشفى (ابو يوسف النجار) برفح لوكالة فرانس برس ان (الطفلة روان محمد ابو زيد التي لم تتجاوز ثلاثة اعوام ونصف العام استشهدت صباح اليوم اثر اصابتها بعيارين ناريين في الراس اطلقهما الجيش الاسرائيلي تجاه منازل المواطنين في حي البرازيل برفح). واكد شهود عيان ان القوات الاسرائيلية اطلقت النار اثناء محاولتها هدم منزل في المنطقة. وقال احد الشهود ان الطفلة روان (اصيبت بالرصاص اثناء تواجدها في المنزل مع عائلتها واستشهدت على الفور حيث تم نقلها في سيارة اسعاف الى المستشفى).

دعوة لأستئناف الحوار في ساحل العاج

اديس ابابا (اف ب)

دعا رئيس لجنة الاتحاد الافريقي الفا عمر كوناريه الى (استئناف الحوار) في ساحل العاج والى (عودة جميع الممثلين المعنيين الى حكومة المصالحة الوطنية) وذلك في بيان نشر في اديس ابابا. وجاء في البيان ان (رئيس اللجنة يوجه نداء الى جميع الاطراف العاجية لضبط النفس والامتناع عن اي عمل من شأنه ان يزيد الوضع تعقيدا. ويحثهم على خلق مناخ الثقة الذي لا بد منه من اجل استئناف الحوار وعودة جميع الممثلين المعنيين الى حكومة المصالحة الوطنية). واضاف ان كوناريه (يجدد التأكيد على عزم الاتحاد الافريقي العمل بالتشاور مع شركائه، من اجل استئناف فاعل لعملية المصالحة الوطنية) في ساحل العاج.واوضح انه (يوجه نداء ملحا الى رئيس الجمهورية والى الاطراف العاجية الاخرى كي يضعوا اعمالهم في اطار تطبيق اتفاق ليناس-ماركوسيس) مشيرا الى ان (وحده مثل هذا التعهد يتيح تحقيق السلام والاستقرار في ساحل العاج).

مساعدات انسانية المانية الى السودان

كولون (المانيا (اف ب)

اعلنت منظمات انسانية المانية عدة عن ارسال مساعدات انسانية عاجلة الى منطقة دارفور بغرب السودان.وقال متحدث باسم هذه الجمعيات ان القرار جاء بعد ان قررت الحكومة السودانية الخميس تسهيل وصول المساعدات الانسانية الى منطقة دارفور. واضاف ان ما بين ثلاثين واربعين منظمة انسانية بصدد تنظيم ارسال مساعدة عاجلة ستنطلق جوا الثلاثاء او الاربعاء وتتضمن خصوصا ادوية لمعالجة حوالى عشرين الف شخص لمدة ثلاثة اشهر.

مشروع البيان الختامي لقمة تونس

التأكيد على دور الامم المتحدة في نقل السلطة وانهاء الاحتلال الأمريكي الاجنبي للعراق

تونس (ا ف ب)- في ما يأتي النقاط الرئيسية في مشروع البيان الختامي للقمة العربية المنعقدة في تونس والذي حصلت وكالة فرانس برس على نصه:

★ الالتزام بمبادرة السلام العربية واعتبارها المشروع العربي لتحقيق السلام العادل والشامل والدائم في المنطقة ورفض المواقف التي تتعارض معها ومع قواعد الشرعية الدولية ومرجعيات عملية السلام التي جاءت في الخطابين المتبادلين بين رئيس الوزراء الاسرائيلي والرئيس الاميركي بما في ذلك تلك التي تستضيف نتائج المفاوضات حول مسائل الوضع النهائي.

★ يؤكد القادة على ان عملية السلام كل لا يتجزأ وقامت على اساس الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام ومرجعية مؤتمر مدريد وبناء عليه فانه لا يحق لاية جهة مهما كانت ان تجري اي تعديل على اي من المرجعيات التي قامت عليها العملية السلمية لغايات التنصل من التزاماتها او التراجع عنها وعما وقعت عليه من اتفاقيات.

★ يقرر القادة التحرك على كافة المستويات لرفع الحصار عن الشعب الفلسطيني والرئيس عرفات في اطار خطة عربية ويطلبون من اللجنة الرباعية والادارة الاميركية والاتحاد الاوروبي الضغط على اسرائيل لاتخاذ خطوات عملية وفعالة للسماح له بالتنقل بحرية تامة.

★ يطالب القادة الرئيس الاميركي بالالتزامات الواردة في رؤيته لقيام دولة فلسطينية قابلة للحياة بجانب اسرائيل والالتزام بمرجعيات عملية السلام المتمثلة في قرارات الامم المتحدة ذات الصلة ومبدأي الارض مقابل السلام وعدم جواز اكتساب الاراضي بالقوة واعتبار ان كل ما يتصل بالوضع النهائي يتم بالتفاوض عليه من الطرفين دون شروط او وعود مسبقة.

★ يؤكد القادة ان اي انسحاب اسرائيلي من الاراضي الفلسطينية المحتلة يجب ان يكون شاملا وناجزا من جميع هذه الاراضي ومنهيا لاحتلالها وان يتم تحت اشراف دولي وبالتنسيق مع السلطة الفلسطينية.

★ يؤكد القادة ادانتهم لارهاب الدولة الذي تمارسه الحكومة الاسرائيلية ومؤسساتها العسكرية والمتمثل بسياسة العقاب الجماعي وتدمير البنية التحتية الفلسطينية واستمرار القتل العمد واغتيال القيادات والتوسع في الاعتقالات واحتجاز الآلاف من المواطنين الفلسطينيين ويطالب القادة المجتمع الدولي وبشكل خاص مجلس الامن واعضاءه الدائمين والجمعية العامة بالعمل الفوري لوقف هذه الجرائم والمجازر التي ترتكب يوميا بحق المدنيين الفلسطينيين العزل.

★ يؤكد القادة على عروبة القدس وعدم شرعية الاجراءات الاسرائيلية لضمها وتهويدها وتغيير طبيعتها وتركيبتها السكانية والجغرافية ويدينون اقامة الحائط العنصري المسمى ب(غلاف القدس) والذي يستهدف تقطيع اوصال القدس وعزل سكانها الفلسطينيين عن امتداداهم الطبيعي في الضفة الغربية.

★ يؤكد القادة مجددا دعمهم الكامل والحازم لقرار المجتمع الدولي باعادة كامل الجولان السوري المحتل الى خط الرابع من حزيران ١٩٦٧ واستنادا الى اسس عملية السلام وقرارت الشرعية.

★ يؤكد القادة على الدور المركزي للامم المتحدة في تهيئة الظروف لنقل السلطة للشعب العراقي بحلول التاريخ المحدد ويدعو القادة مجلس الامن الى اتخاذ الاجراءات اللازمة لانهاء الاحتلال وانسحاب قوات الاحتلال من العراق ومساعدة الشعب العراقي على استعادة كامل سيادته على ارضه كما يؤكدون على ضرورة اضطلاع الامم المتحدة بدور مركزي وفعال في العملية السياسية وبناء مؤسسات الدولة ويكلفون الامين العام لجامعة الدول العربية بتعزيز التعاون مع الجهات العراقية ومع الامم المتحدة من اجل تيسير انتقال السلطة والسيادة الى الشعب العراقي في الموعد المذكور.

★ يدين القادة بشدة الجرائم والممارسات اللاخلاقية واللانسانية التي ارتكبها جنود وقوات الاحتلال ضد المعتقلين العراقيين في السجون والمعتقلات ويطالبون باحالة مرتكبي هذه الجرائم والمسؤولين عنها الى القضاء كما يحملون سلطة الاحتلال المسؤولية الكاملة لهذه الممارسات كما يدين القادة الاستخدام المفرط للقوة من قبل قوات الاحتلال ويؤكدون ادانتهم الشديدة للتفجيرات الارهابية التي تحدث في العراق وتودي بحياة المدنيين من الابرياء من الشعب العراقي.

★ يؤكدون مجددا دعوتهم الى اخلاء منطقة الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل ويطالبون بالزام اسرائيل بذلك.